جِسْر لهم يُقال له: دِجْلَة، ويفترقُ المسلمون ثلاثَ فِرَق؛ فأما فِرْقَةٌ فيأْخذونَ بأذناب الإبل ويلحقون بالبادية، فيهلكون، وأمَّا فِرْقَةٌ فتأخذُ على أنفُسِها، فَكفرت، فهذه وتلك سواءٌ، وأما فِرقةٌ فيجعلون عِيالهم خَلْفَ ظهورهم يُقاتلون، فقَتْلاهم شهداء، ويفتح اللهُ على بقِيَّتِهم».

قلت: أخرج جدي هذا الحديثَ في «جامع المسانيد» ثم قال: حَشْرَج بن نُباتة وسعيد بن جُمْهان ضعيفان[١]. وقَنْطوراء جاريةٌ كانت للخليل عليه السلام ولدت له أولاداً؛ منهم التُّرْكُ والصين.

وقال أحمد: حدَّثنا محمد بن بكر بإسناده عن زياد بن كُسَيْب العَدَويِّ، عن أبي بَكْرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أكرمَ سلطانَ اللهِ في الدنيا [أكرمه اللهُ يومَ القيامة، ومَنْ أهانَ سلطانَ اللهِ في الدنيا][٢] أهانه اللهُ تعالى يوم القيامة».

السنةُ الثانيةُ والخمسون

وفيها كتب معاويةُ إلى زياد: أمَّا بعد، فإنَّ حولك جُمهورَ ربيعةَ ومُضَرَ واليمن، فأما مُضَر فأوْلِهِم الأعمالَ، واحْمِلْ بَعْضَهم على رِقاب بعض، وأما ربيعةُ؛ فأَكْرِم أَشْرافَهم، فإن أتباعهم لهم منقادون[٣] وأما اليمنُ فأكْرِمْهم في العلانية، وتجافَ عنهم في السِّرِّ.

وفيها غزا سفيان بنُ عوف الروم، وشَتا بها، ومات هناك. ولما احتُضِرَ استخلف عبدَ الله بنَ مسعدة الفَزاري.

ويُقال: إن الذي شتا بأرض الروم بُسْر بن أبي أرطاة.

قال المصنّفُ رحمه الله: والأصحُّ أن يزيدَ بنَ معاوية غزا القُسْطَنْطِينيَّة في هذه السنة، وكان في جيشه أبو أيوب الأنصاري ومات في هذه الغَزَاة لما نَذْكُرُ في ترجمة الأبواب.

---

(١) الكلام في ضعفهما ليس على إطلاقه، فقد وثقهما أئمة، لكن نقل ابن أبي حاتم عن أبيه قوله في هذا الحديث: حديث منكر. علل الحديث ٤/ ١٠٣ (٢٧٦٤).

(٢) ما بين حاصرتين من (ب) وسقط من (خ)، والحديث في «مسند» أحمد (٢٠٤٩٥).

(٣) في النسختين (ب) و (خ): معادن، والمثبت من «أنساب الأشراف» ٤/ ٢٢ .

وحجَّ بالناس في هذه السنة سعيدُ بن العاص[١]، وكان والياً على المدينة، وكان العمالُ في هذه السنة العُمَّالَ الذين كانوا في السنة الماضية[٢].

وفيها توفي

أبو أيوب الأنصاري

خالدُ بنُ زيد بن كُلَيْب بن ثعلبة بن عبد [بن] عوف بن غَنْم. وأُمُّه زهراء بنت سَعْد بن قيس ابن عمرو [بن امرئ القيس من الخزرج، وأبو أيوب من الطبقة الأولى] من الأنصار.

شهد العقبةَ مع السبعين، وبَدْراً وأُحُداً والمشاهِدَ كُلَّها مع رسولِ الله ﷺ. ولما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ نزل عليه، وآخَى بينه وبين مصعب بن عُمَيْر[٣]، ودعا له رسولُ الله ﷺ ليلة بَنَى بِصَفِيَّة، فقال: «يغفرُ الله لك يا أبا أيوب»[٤].

وشهد أبو أيوب مع عليّ عليه السلام الجملَ وصِفّين[٥] والنَّهْرَوان، وكان على مُقَدّمته، ولَمّا خرج عليٌّ رضوان الله عليه إلى الجمل، استخلف أبو أيوب رجلاً من الأَنْصارِ عليها[٦]، ولَحِقَ بعليّ رضي الله عنه فشهد الجملَ.

وقال إبراهيم بن الحسن: قال أبو أيوب: إنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إلينا أن نُقاتل مع عليّ بن أبي طالب الناكثين، فقد قاتلناهم، وعَهِدَ إلينا أن نُقاتلَ القاسطين، وهذا وَجْهُنا إليهم. يعني معاوية وأصحابه[٧].

---

(١) بعدها في (ب): من غير خلاف.

(٢) ينظر «تاريخ» الطبري ٥/ ٢٨٧، و«المنتظم» ٥/ ٢٤٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٤٩. وما سلف بين حاصرتين من (م) ووقعت العبارة الأخيرة فيها بلفظ: وقد ذكرنا أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة ورحل من قباء نزل عليه.

(٤) المصدر السابق ٢/ ١١٠، ولفظه فيه: «رحمك الله يا أبا أيوب». وينظر «تاريخ دمشق» ٥/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ (مخطوط دار البشير).

(٥) أخرج الخطيب في «تاريخه» ١/ ٤٩٤ (ترجمة أبي أيوب) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ٥/ ٤٣٩ (مخطوط) ـ عن شعبة قال: قلت للحكم بن عُتَيْبَة: شهد أبو أيوب مع عليّ صفين؟ قال: لا، ولكن شهد معه قتال أهل النهروان. وينظر «تاريخ بغداد» ١٥/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ (ترجمة معلى بن عبد الرحمن الواسطي). و«الاستيعاب» ص ٧٧٣.

(٦) أي: على المدينة. وكان عليها من قِبَل عليّ رضي الله عنه ينظر «تاريخ» خليفة ص٢٠١.

(٧) تاريخ دمشق ٥/ ٤٤٠ (مصورة دار البشير).

وقَدِم أبو أيوب[١] على ابن عباس البصرةَ، ففرَّغ له بيتَه وتحوَّل عَنْهُ وقال: والله لأَصنَعَنَّ بكَ كما صنعتَ برسولِ الله ﷺ. وقال له: كم عليكَ دَيْنٌ؟ قال: عشرون ألفاً، فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً وجميعَ ما في البيت.

وقَدِمَ أبو أيوب على معاوية مرتين، فجفاه في الأُولى ولم يُعْطِهِ شيئاً، وفي الثالثة أجلسه معه على سريرِه[٢]، ومَرِضَ فزارَهُ يزيد بن معاوية.

ذِكْرُ وفاته:

قال الواقدي[٣]: تُوفي أبو أيوب عامَ غَزَا يزيدُ بنُ معاوية القسطنطينيةَ في خلافة أبيه معاويةَ بنِ أبي سفيان، سَنَةَ[٤] اثنتين وخمسين، وصلَّى عليه يزيد بنُ معاوية، وقبرُه بأصل حصن القُسطنطينية[٥]، فلقد بلغني أنَّ الرومَ يتعاهدون قَبْرَهُ ويزورونه[٦]، ويستسقون به إذا قَحِطوا.

وقال ابن سعد[٧]: إنَّه لما مَرِضَ؛ جاءه يزيدُ بنُ معاوية يعودُهُ، فقال: ما حاجتُك؟ قال: إذا أنا مِتُّ، فارْكَبْ أنْتَ والجيش، ثم سُغْ بي في أرْضِ العدوّ ما وَجَدْتَ مَساغاً، فإذا لم تَجِدْ مَساغاً فادْفِنّي ثم ارْجِعْ. ففعل به يزيدُ كذلك.

---

(١) في (م): وحكى ابن عساكر أيضاً أن أيوب قدم... والخبر في «تاريخ دمشق» ٥/ ٤٤٠. وأخرجه الطبراني بنحوه في «المعجم الكبير» (٣٨٧٦).

(٢) ينظر «تاريخ دمشق» ٥/ ٤٤١.

(٣) في (م): حكى ابن سعد عن الواقدي... وهو في «طبقات» ابن سعد ٣/ ٤٥٠، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٥/ ٤٤٤.

(٤) لم تجوَّد العبارة في النسختين (ب) و (خ)، فوقع في (ب): وسنُّه اثنتين وخمسون، وفي (ب): وسنُّه اثنتين وخمسين.

(٥) بعده في النسختين (ب) و (خ) زيادة: في خلافة معاوية من أبي سفيان. وهو سهو من الناسخ.

(٦) في (م): ويردمونه. وفي «طبقات» ابن سعد ٣/ ٤٥٠، و«تاريخ دمشق» ٥/ ٤٤٤، و«المنتظم» ٥/ ٢٥٠: يرمُّونه.

(٧) في «الطبقات» ٣/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠. وبنحوه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٤٢). وينظر «تاريخ دمشق» ٥/ ٤٤٣ (مخطوط دار البشير).

وقال أبو اليقظان: لَمّا ركبَ يزيدُ الجيش وجاؤوا به إلى سورِ القُسطنطينية، قالت الروم: لقد مات فيهم عظيم. فلمَّا دفنه في سورها ناداهم يزيد: يا أهلَ القُسطنطينية، هذا رجلٌ من أكابرِ أصحابِ نبيِّنا ﷺ، وقد دَفَنَّاه حيث تَرَوْنَ، واللهِ لئن تعرَّضتُم له، لأَهْدِمَنَّ كلَّ كنيسةٍ في أرض الإسلام، ولا يُضْرَبُ ناقوسٌ بأَرضِ العرب [أبداً].

فلما ارتحل المسلمون بنى عليه الروم بُنْياناً عظيماً، وعلَّقوا عليه القناديل، وهم إلى هَلُمَّ جَرًّا يعظِّمونه ويتبرَّكون به ويستسقون[١] بقبره[٢].

[وقيل: إن يزيد أوطأ الخيل قبره لئلا يؤذونه، والأول أصحّ.

وحكى الخطيب عن شيخ من أهل فلسطين أنه رأى بَنِيَّةً دون القسطنطينية، فسأل عنها، فقيل له: هذا قبر أبي أيوب الأنصاري، قال: فأتيتُها؛ وإذا فيها قبر، وعليه قنديل معلّق بسلسلة][٣].

وقال أبو ظبيان[٤] عن أشياخه: إنَّ أبا أيوب الأنصاريّ خَرَج غازياً في أيام معاوية، فمرض، فلمّا ثَقُلَ قال لأصحابه: إذا أنا مِتُّ فاحملوني، فإذا صافَفتُم العدوَّ؛ فادْفِنُوني تحت أقدامكم، وسأُحدِّثُكم بحديث سمعتُه من رسول الله ﷺ، لولا ما حضرني أجلي لم أُحدِّثكم به: سمعتُه يقول: «مَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ باللهِ شيئاً دخل الجنَّةَ».

[واختلفوا في أيّ سنة مات؛ فحكينا عن ابن سعد أنه مات في هذه السنة.

وقال ابن عبد البَرّ: مات في سنة إحدى وخمسين[٥].

وقال سليمان بن رَزِين: سنة ثلاث وخمسين.

---

(١) في (ب): ويستشفون.

(٢) تاريخ دمشق ٥/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ (مصورة دار البشير).

(٣) تاريخ بغداد ١/ ٤٩٥، وتاريخ دمشق ٥/ ٤٤٥. وهذا الكلام الواقع بين حاصرتين من (م).

(٤) في (م): وقال ابن سعد بإسناده عن أبي ظبيان... والكلام في «طبقاته» ٣/ ٤٤٩، و«تاريخ دمشق» ٥/ ٤٤٢، وأخرجه أيضاً أحمد في «المسند» (٢٣٥٦٠).

(٥) الذي في «الاستيعاب» ص١٩٧: «سنة خمسين، أو إحدى وخمسين، وقيل: بل كانت سنة اثنتين وخمسين، وهو الأكثر في غزوة يزيد القسطنطينية».

وحكى جدِّي في «المنتظم» عن أبي زُرعة الدمشقي أنه مات سنة خمس وخمسين. قال جدّي: والأول أثبت[١]][٢].

وكان له من الولد عبد الرحمن، وأُمُّه أُمُّ حسن بنت زيد بن ثابت بن الضَّحاك من بني مالك بن النجار، وقد انقرضَ ولدُه[٣].

أسند [أبو أيوب] الحديثَ عن النبيِّ ﷺ، فقال قومٌ: روى مئةً وخمسةً وخمسين حديثاً[٤].

قال أبو سعيد بن يونس: قَدِم أبو أيوب مِصْرَ في سنة ستّ وأربعين[٥]. وحدَّث عنه جابر بن سَمُرَة، والمقدامُ بن مَعْدي كَرِب، وعبد الله بن يزيد الخطمي، والبراء بن عازب، وغيرهم[٦].

سفيان بن عوف بن المُغَفَّل الأزْديّ الغامدي

من التابعين، بعثه أبو عبيدة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستمدُّه لوقعة اليرموك، ثم عاد إلى الشام، وشهد الفُتوحَ، وكان معاويةُ يستعمله على الصوائف.

قال العُتْبيُّ: ولَّى معاويةُ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي غَزْوَ الروم، فلما كتب عهده قال: ما أَنْتَ صانعٌ بعَهْدي؟ قال: أتَّخِذُه إماماً لا أَعصِيه، فقال له: رُدَّ

(١) المنتظم ٥/ ٢٥١ . وقوله: الأول أثبت، يعني سنة اثنتين وخمسين.

(٢) ما بين حاصرتين من (م)، ولم يرد في (خ) من ذكر تاريخ وفاته إلا قوله: ومات سنة إحدى وخمسين.
وجاء في (م) بعده أيضاً ما نصُّه: «وحكى ابن عساكر عن البخاري أنه مات في زمان يزيد بن معاوية. قال ابن عساكر: وهو وهم من البخاري، وإنما مات معه في هذه الغَزاة. يعني سنة اثنتين وخمسين. والله أعلم».
قلت (القائل رضوان): لم أُثْبت هذه الفقرة ضمن ما استدركتُه أعلاه من (م)؛ لأن الكلام فيها غير صحيح، فالكلام الذي في «تاريخ دمشق» ٥/ ٤٤٦ (مصورة دار البشير) عن الكلاباذي، وليس عن البخاري، وليس فيه أيضاً توهيم ابن عساكر له.
وكلام الكلاباذي في كتابه «رجال صحيح البخاري» ص٢٢٢ (ترجمة أبي أيوب رضي الله عنه) .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٤٩ .

(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦٤، وبعده قول ابن البرقي: حُفظ عنه نحو من خمسين حديثاً.

(٥) تاريخ دمشق ٥/ ٤٣٢ (مصورة دار البشير).

(٦) المصدر السابق ٥/ ٤٢٧ .

عليَّ عَهْدي. فقال: أَتَعْزِلُني وما اختبرتني؟ أما واللهِ لو كُنَّا ببطحاء مكة على السَّواء لما فعلتَ بي هذا! فقال معاويةُ: لو كُنَّا ببطحاء مكة لكان منزلي بالأبطح حيث يَنْشَقُّ عنه الوادي، وكان منزلُكَ بأَجيادَ؛ أسفلُه عَذِرة، وأعلاه مَذِرَة.

ثم استدعى سفيانَ بنَ عوف الغامديَّ، فكتبَ عهدَه وقال: ما أنْتَ صانعٌ بعهدي؟ قال: أتَّخِذُهُ إماماً [ما] أمَّ الحُرَم[١]، فإذا خالفَهُ خالفتُه، فقال مُعاويةُ: هذا واللهِ الذي لا يُكَفْكِفُ [من عَجَلَة، ولا يُدفع في ظهره من بطء، ولا يُضرب على الأمر ضرب الجمل] الثَّفَال[٢].

ومات سفيان بأرض الرومِ غازياً سنة اثنتين وخمسين.

وقال الواقدي: سنة أربع وخمسين.

قال الوليد بن مسلم: كتب معاوية إلى الأمصار بنعي سفيان بن عوف، فبكى الناسُ عليه في المساجد. وكان معاويةُ إذا وقع في أمر قال: واسُفْياناه!

أبو موسى الأشعري

واسمه عبدُ الله بنُ قَيْس بنِ سُليم بن حَضار[٣] بن حَرْب بن عامر بن عَتَر بن وائل بن ناجية بن الجُماهر بن الأشعر، وهو نَبْت بنُ أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان، من أهل اليمن.

وكان خفيفَ الجسم قصيراً أَنَطَّ[٤]، وهو من الطبقة الثانية من المهاجرين.

وأمه ظَبْية بنتُ وَهْب، من عَكّ. وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة[٥].

---

(١) ما بين حاصرتين من «تاريخ دمشق» ٧/ ٣٧٧ (والخبر فيه). ووقع في «أنساب الأشراف» ٨/ ٣٢٢-٣٢٣: ما أمَّ الحزم، وفي «العقد الفريد» ١/ ١٣٢: أتخذه إماماً أمام الحزم.

(٢) الثَّفال من الدوابّ وغيرها: البطيء الثقيل الذي لا ينبعث إلا كرها. وتحرفت في (خ) إلى: النِّعال. والكلام السالف بين حاصرتين من «تاريخ دمشق».

(٣) في جمهرة أنساب العرب ص٣٩٧: هضَّار.

(٤) يعني قليل شعر اللحية. ينظر «القاموس» ولم ترد اللفظة في (م)، وتحرَّفت في (ب) إلى: أمشط. وفي بعض عبارات (م) تقديم وتأخير عن (ب) و(خ).

(٥) طبقات ابن سعد ٤/ ٩٨ و ١٠٨.

قال أبو موسى: قدمتُ من اليمن مهاجراً إلى الله ورسوله ومعي بضعة وخمسون رجلاً من قومي ونحن ثلاثةُ إخوة: أبو موسى، وأبو رُهْم، وأبو بُرْدَة، فوافيناه بخيبر وقد قدم عليه جعفرٌ من الحبشة، فسألناه أن يقسمَ لنا، فقسمَ. يعني من غنائم خيبر.

ووُلد لي غلام، فأتيتُ به رسولَ الله ﷺ فسمَّاه إبراهيم، وحنَّكه بتمرة[١].

وكان أبو موسى حَسَنَ الصوت؛ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «لو رأيتَني وأنا أستمعُ قراءتَك البارحةَ! لقد أُوتيتَ مِزْماراً من مزاميرِ آلِ داود». فقلت: لو علمتُ يا رسولَ الله أنك تستمع قراءتي لَحَبَّرْتُه لك تَحْبِيراً[٢].

وقال الإمام أحمد رضي الله عنه[٣]: بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذاً إلى اليمن، وأَمَرَهما أنْ يُعلِّما الناسَ القرآنَ.

وقال عِياض الأشعريّ في قوله تعالى ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة: ٥٤]، قال: قال النبيُّ ﷺ: «هم قوم هذا». يعني أبا موسى[٤].

وكان عمرُ بنُ الخطَّاب إذا رأى أبا موسى قال: ذَكِّرْنا. فيقرأُ القرآنَ عندَه[٥].

وأوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنْ يُتْرَكَ أبو موسى بعدَه سنةً على عمله.

---

(١) المصدر السابق ٤/ ٩٩ و ١٠٠.

(٢) الحديث عند مسلم (٧٩٣): (٢٣٦)، دون قوله: لو علمت يا رسول الله أنك تستمع... وأخرج البخاري (٥٠٣٨) منه قوله: «لقد أوتيتَ مزماراً من مزامير آل داود». وأخرجه بتمامه ابنُ حبان (٧١٩٧).
وجاء الحديث في (م) مختصراً من حديث بُريدة، وجاء بعده قوله: وأخرج أحمد في «المسند» بمعناه. قلت: وحديث بُريدة في «المسند» (٢٣٠٣٣). وأخرجه ابن سعد مختصراً أيضاً في «الطبقات» ٤/ ١٠٠.

(٣) في الكلام تجوُّز، إنما أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٥٤٤) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. وأخرجه ابن سعد ٤/ ١٠١ مختصراً.

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ١٠٠، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١٣. وعياض الأشعري مختلف في صحبته، كما ذكر المزي في «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٥٧١، وقال أبو حاتم ـ كما في «المراسيل» ص١٢٥ ـ: هو تابعي.

(٥) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٠٢، والدارمي (٣٤٩٣) من طريق أبي سلمة، عن عمر رضي الله عنه.

وقال قَسامة بن زهير[١]: إنَّ أبا موسى خَطَبَ الناسَ بالبصرة، فقال: أيُّها الناس، اِبكُوا، فَإِنْ لم تَبْكُوا فَتَباكَوْا، فإنَّ أهلَ النار يبكُون بالدُّموع[٢]؛ حتى تنقطع، ثم يبكُون الدِّماءَ حتى لو أُطلقَتْ فيها السُّفُنُ لسارَتْ.

وحكى ابن سعد[٣] أنَّ أبا موسى الأشعريَّ لما نُزِعَ عن البصرة؛ خرجَ منها وما معه إلا ستُّ مئة درهم عَطاء عياله.

ووقعَ بالبصرة طاعون، فقيل له: أُخْرُجْ إلى وابِق، فقال: إلى الله وابِق[٤]. ووابق اسم موضع خارج البصرة.

وقال أبو موسى: كتبَ إليَّ معاوية: إنَّ عمرَو بنَ العاص قد بايَعَني على ما بايَعَني عليه، وإني أُقسمُ بالله، لئن بايَعْتَني على ما بايَعَني عليه لأَبْعَثَنَّ ابْنَيْك؛ أحدهما على البصرة، والآخر على الكوفة، ولا يُغلق دونَك باب، ولا تُقْضَى دونَك حاجة، وقد كتبتُ إليك بخطِّ يدي، فاكْتُبْ إليَّ بخطِّ يدِك.

فكتبتُ إليه: أمَّا بعد، فإنَّك كتبتَ إليَّ في جسيمِ أمْرِ أمَّةِ محمد ﷺ، فلا حاجةَ لي فيما عَرَضْتَ عليّ.

فلما وليَ؛ أتيتُه، فلم يُغْلَقْ دوني باب، ولم تكن لي حاجة إلا قُضِيَتْ[٥].

وقال أبو بُرْدَة: دخلتُ على معاويةَ حين أصابَتْه القَرْحة، فقال: هلمَّ يا ابنَ أخي تَحوَّلْ فانظرْ. فنظرتُ؛ وإذا هي قد سُبِرَتْ[٦]. فدخلَ يزيدُ ابنُه، فقال له: إن وَلِيتَ من أمر الناسِ شيئاً؛ فاستوصِ بهذا خيراً، فإنَّ أباه كان أخاً لي، أو خليلاً[٧].

---

(١) تحرف في النسختين (ب) و(خ) إلى: فايد بن زهر.

(٢) في «طبقات» ابن سعد ٤/ ١٠٣، و«صفة الصفوة» ١/ ٥٥٩: الدموع.

(٣) في «الطبقات» ٤/ ١٠٤.

(٤) في «طبقات» ابن سعد، ٤/ ١٠٤: آبق.

(٥) المصدر السابق ٤/ ١٠٥.

(٦) أي: خُبِرَت، وبانَ غورُها.

(٧) بعدها في «الطبقات» ٤/ ١٠٥: غير أني قد رأيت في القتال ما لم يرَ.

[وقال هشام بن محمد:] وكان أبو موسى عاملَ رسولِ الله ﷺ على زَبِيد، وعَدَن، وساحلِ اليمن، وأقرَّه أبو بكر [عليها، وولَّاه عمر] البصرة، واستعملَه عثمانُ رضي الله عنه على الكوفة، وقُتل عثمانُ وهو عاملُه عليها[١].

وقال الهيثم: لا نعرفُ أحداً وِلِيَ لخمسة أئمة إلا هو ورَوْحُ بنُ حاتم، فأمَّا أبو موسى الأشعري؛ فوَلِيَ للنبيِّ ﷺ، وأبي بكر، وعُمر، وعثمان، وعليّ رضوان الله عليهم، ورَوْحٌ وَلِيَ للسَّفَّاح، وللمنصور، وللمهديّ، وللهادي، وللرشيد.

قال أبو موسى: خَرَجْنا غُزاةً في البحر؛ فبينا نحن نسير والريح طيِّبةٌ، والشراعُ مرفوعٌ؛ إذ سمعنا مُنادياً يُنادي: يا أهل السفينة، قِفُوا حتى أخبركم. حتى والى بين سبعة أصوات، فقُمْت على صدر السفينة، فقلت: ما تَرَى ما نحن فيه؟! وهل نستطيعُ وقوفاً؟ فقال الصوت: ألا أُخبرُكم بقضاء قضاه الله على نفسه؟ إنه مَنْ عَطَّشَ [نفسَه] للهِ في يومٍ حارّ؛ كان حقًّا على الله أن يُرويَه يومَ القيامة.

قال أبو بُرْدَة: وكان أبو موسى يَتَوَخَّى ذلك اليومَ الحارَّ الشديد الحرِّ الذي يكادُ ينسلخُ فيه الإنسان، فيصومُه[٢].

وقال ابن عساكر: إنّ أبا موسى هربَ إلى مكةَ بعد التحكيم، والتجأَ عائذاً بالبيت من عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، فكتب إليه معاويةُ أنْ أَقْبِلْ إلى الشام؛ فهو أوْسَعُ لك، وإنما أراد رضي الله عنه أن يستميله. وكتبَ في آخر الكتاب:

وفي الشام أمرٌ واسعٌ ومعوَّلُ ... وعُذْرُكَ مبسوطٌ وقولُك جائزُ
وإنْ كُنتَ قد أُعطيتَ عقلاً فَشُبْتَهُ[٣] ... بتركك وَجْهَ الحقِّ فالحقُّ بارِزُ
وإن كنت أضمرتَ[٤] الهدى فاتْبَعِ الهُدى ... وإن كنتَ لم تُبْصِرْ فإنَّك عاجزُ

(١) تاريخ دمشق ٣٧/ ٣٠٧ و ٣٠٩ (طبعة مجمع دمشق) والكلام بين حاصرتين من (م).
(٢) المصدر السابق ٣٧/ ٣٧٥.
(٣) في (ب): فشُنْتَه.
(٤) في «تاريخ دمشق» ٣٧/ ٣٨٥ (والخبر فيه): أبصرتَ.

جمعتَ بخُرقٍ منك خلعي وخَلْعَهُ كما جمعَ السَّيْرَيْنِ[١] في الخَرْز خارزُ
فأصبحتَ فيما بيننا مُتَذَبذِباً تَهادَى بما قد كان منك العجائزُ

وقدمَ أبو موسى على معاوية، فبايعَه، فأمَرَ له بخمسين ألفاً.

وقال أبو عمرو الشيباني: طلَّق أبو موسى امرأته وقال:

تَجَهَّزِي للطَّلاقِ وارْتَحِلِي فذا دواءُ المجانبِ[٢] الشَّرِسِ
ما أنتِ بالحَنَّةِ الوَلُودِ ولا عندكِ نفعٌ يُرْجى[٣] لملتمسِ
لَلَيْلَتي حين بِتِّ[٤] طالقةً ألَذُّ عندي من ليلةِ العُرْسِ
بتُّ لديها بِشَرِّ مَنْزِلةٍ لا أنا في لذَّةٍ ولا أُنسِ

ذِكْرُ وفاتِه رضي الله عنه:

[واختلفوا فيها، فقال ابن سعد بإسناده عن] سَيَّار بن سلامة[٥]: لما حضر أبا موسى الموتُ؛ دعا بنيه فقال: إذا أنا متُّ فلا تُؤْذِنُوا بموتي أحداً، ولا يَتْبَعْني صوتٌ ولا نار، وليكن مَمْشَى أحدِكم بحذاء رُكبتيَّ [من السرير].

ولَمَّا أُغْمِيَ عليه بَكَتْ ابنة الدُّوميّ[٦] أمُّ أبي بُرْدَة، فقال: أنا أَبْرَأُ إليكم مِمَّن حَلَقَ وسَلَق وخَرَق[٧].

[وفي رواية: أَما علمتُم ما قال رسول الله ﷺ؟ وذكره.

قال الجوهريّ: وسلق: لغة في: صلق، أي: صاح، وسَلَقَه بالكلام: آذاه، ومنه قوله تعالى: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ (الأحزاب: ١٩) أي: بالغوا فيكم بالكلام][٨].

---

(١) مثنّى السَّيْر، الذي يُقَدُّ من الجلد، وجمعه سُيُور.

(٢) في النسختين (ب) و (خ): احجاب (؟)، والمثبت من «العقد الفريد» ٦/ ١٢١.

(٣) في (خ): مرْجى، والمثبت من (ب)، وهو الموافق لما في «العقد الفريد».

(٤) في «العقد الفريد»: بِنْتِ.

(٥) طبقات ابن سعد ٤/ ١٠٨.

(٦) في (م): الدومي.

(٧) تحرفت في (خ) إلى: وسرق.

(٨) الحديث في «مسند» أحمد (١٩٥٣٥)، وهو حديث صحيح. وكلُّ ما سلف بين حاصرتين فمن النسخة (م).

وقال: عَمِّقُوا لي قبري، ومات سنة ثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثنتين وأربعين، وقيل: سنة أربع وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وأربعين، وسنة خمسين، وهو ابن ستّ وستين سنة. ومات بمكة، وقيل: بالكوفة، ودُفن بالثَّوِيَّة؛ على ميلين منها[١].

وكان قد أَوْصَى بوصايا لأُمَّهات أولاده وقال: أيُّما امرأةٍ صرخت عليَّ؛ فلا وصية لها.

ذكر الأولاد الذي له ﷺ:

كان له أبو بكر، وكان أسنَّ ولده، وموسى؛ أمُّه أمُّ كلثوم بنت الفضل بن العبَّاس، وأبو بُرْدة، والذِّكْرُ له، واسمه عامر، وكان قاضياً ـ وابنُه بلالُ بنُ أبي بردة وكان قاضياً[٢] ـ وإبراهيم[٣].

ذكر إخوته رضوان الله عليهم:

[أبو] عامر بن قيس؛ قُتل يوم أَوْطاس شهيداً، وأبو رُهْم بنُ قَيس، وأبو بُرْدَة بنُ قَيْس، قُتلَ يوم أَوْطاس شهيداً[٤].

أسند أبو موسى الحديثَ عن رسول الله ﷺ؛ قال ابن البَرْقيّ: أسند ستين وثلاثَ مئة حديث[٥].

---

(١) جاء ذكر الأقوال في وفاة أبي موسى ﷺ في (م) بلفظ: «وقال ابن سعد بإسناده عن أبي جَهْم قال: مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين. قال ابن سعد: وسمعتُ بعضَ أهل العلم يقول: مات قبل هذا الوقت بعشر سنين؛ سنة اثنتين وأربعين. وكذا قال أبو نُعيم الأصفهاني أنه مات بهذه السنة في مكة، ودفن بها وهو ابن ستّ وستين سنة. قلت: وقول ابن سعد: و قد سمعتُ من يقول: إنه: مات في سنة اثنتين وأربعين؛ فقد حكاه جماعة؛ منهم البلاذري، وابن منده، ودُفن بالثَّوِيَّة على ميلين من الكوفة. وقال ابن البرقي: مات سنة أربعة وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وأربعين، وسنة خمسين. والله أعلم».وينظر «طبقات» ابن سعد ٤/ ١٠٩، و«تاريخ دمشق» ٣٧/ ٣٨٨-٣٩١ ـ (طبعة مجمع دمشق)، و«سير أعلام النبلاء» ٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

(٢) المعارف ص٢٦٦ .

(٣) ترجم ابن سعد في «طبقاته» ٨/ ٣٨٦ـ٣٨٧ لأبي بردة، وموسى، وأبي بكر، أبناء أبي موسى، وذكرهم ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» ص٣٩٧ـ٣٩٨، وذكر إبراهيمَ، وذكر أيضاً من أبنائه محمداً وعبدَ الله.

(٤) المعارف ص٢٦٦، وما بين حاصرتين منه، وليس فيه أن أبا بُرْدة قُتل يوم أوطاس شهيداً، ولا ذكرت مصادر ترجمته ذلك، وقال ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» ص٣٩٧: إخوته: أبو رُهم، وإبراهيم، وعامر أبو بردة، ومجريّ .

(٥) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦٤ .

وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وغيره من الصحابة. وروى عنه أنس، وأبو سعيد الخُدري، وأبو هريرة، وأبو الدرداء، وبُريدة بن الحُصَيْب، وأبو أمامة الباهلي، وأسامة بن شريك، في آخرين. ومن التابعين: ابنُ المسيِّب، والحَسَن، وطاوس، وأبو وائل، والأسود بن يزيد، وأبو [عثمان] عبد الرحمن النَّهْديّ، وأبو الأسود الدُّؤلي، وابناه: أبو بُرْدَة وأبو بكر في آخرين[1].

عبد الله بنُ المُغَفَّل[2]

ابن عَبْد نُهْم المُزَنيّ، كنيتُه أبو زياد. وقيل: أبو سعيد، له صحبة ورواية، وكان من البكَّائين، وهو من الطبقة الثالثة من المهاجرين.

بعثه عمر بن الخطاب رضوان الله عليه إلى البصرة يفقِّه الناسَ.

وقال خزاعي بن زياد: أُرِيَ[3] عبدُ الله بنُ المغفَّل كأنَّ الساعةَ قد قامت، والناس يُعرضون على مكان. قال: وقد علمتُ أنه من جاوزَ ذلك المكان؛ نجا. قال: فذهبتُ لأدنوَ منه، فقيل لي: وراءَك، أَتُرِيدُ أنْ تنجوَ وعندك ما عندَك؟ قال: فانْتَبَهْتُ فَزِعاً، وأيقظتُ أهلي، وكان عندي عَيْبَةٌ[4] مملوءةٌ دنانيرَ، فَفَرَّقْتُ ما فيها، فلم أَدَعْ ديناراً.

فلما كان المرضُ الذي مات فيه؛ أوصى أهلَه أنْ لا يليَه إلا [أصحابه، يعني] الصحابة، ولا يصلي عليه عُبيد الله بنُ زياد.

فلما ماتَ أرسلوا إلى أبي بَرْزَة، وعائذ بن عمرو، ونفرٍ من الصحابة، فَوَلُوا غَسْلَه وتكفينه، فلمَّا أخرجوه إذا بابن زياد في موكبه بالباب، فقيل له: قد أَوْصَى أنْ لا تُصلِّيَ عليه. فسار معه إلى البيضاء، ثم تركه ومضى.

---

(١) ينظر «تاريخ دمشق» ٣٧/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ (طبعة مجمع دمشق)، و«تهذيب الكمال» ١٥/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩، وما بين حاصرتين منهما.

(٢) تحرفت لفظة المغفل في (خ) في هذا الموضع، والمواضع التالية، إلى لفظة: المغفر.

(٣) في (خ): رأى، والمثبت من (ب) و (م)، وهو الموافق لما في «طبقات» ابن سعد ٥/ ١٤٤.

(٤) هي وعاء من أَدَم ونحوه يكون فيه المتاع.

وقال الحسن: دخلَ عليه عُبيد الله بنُ زياد يعودُه، فقال: اِعْهَد إلينا أبا زياد، فإن الله كان ينفعنا بك. قال: وهل أنتَ فاعلٌ ما آمُرُك به؟ قال: نعم. قال: فإني أطلبُ منك إذا متُّ أن لا تُصلِّيَ عليَّ، وأنْ تُخَلِّيَ بيني وبين بقيَّةِ أصحابي، فيكونون هم الذين يَلُونَني ويُصلُّون عليَّ.

قال: فركبَ عُبيد الله في اليوم الذي مات فيه؛ فإذا كلُّ طريقٍ قد ضاقَ بأهله، فقال: ما بال الناس؟ فقالوا: توفّي عبدُ الله بنُ المغفَّل صاحبُ رسولِ الله ﷺ. فوقفَ على دابَّته حتى أُخرج به، ثم قال: لولا أنه طلب إلينا فأطْلَبْناه إيَّاه؛ لَسِرْنا معه وصلَّينا عليه.

قال الحسن: لا أبا لك، أتُراهُ وفاءً من الخبيث؟![1].

عِمْران بن الحُصين

ابن عُبيد بن خلف بن عَبْد نُهْم، أبو نُجيد الخُزاعي، من الطبقة الثالثة من المهاجرين.

أسلم قديماً هو وأبوه، وأُختُه، وغزَوا مع رسولِ الله ﷺ غزواتٍ، ولم يزل في بلاد قومِه، ثم تَحوَّلَ إلى البصرة، فنزلَها إلى أن مات بها.

وعن عمران بن الحُصين، عن أبيه، أنَّه أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا محمد، عبدُ المطَّلب خيرٌ لقومه منك، كان يُطعمهم الكَبِدَ والسَّنَام، وأنت تَنْحَرُهُم. فقال له ما شاءَ الله، فلما أراد أن ينصرفَ قال له: ما أقول؟ قال: «قل: اللهمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسي، واعْزِمْ لي على رُشْدِ أمري». فانطلقَ ولم يكن أسلمَ. فجاء فقال: يا رسول الله، إني أتيتُك فقلتُ: عَلِّمْني، فقلتَ: «قُلْ: اللهمَّ قِنِي شَرَّ نفسي، واعْزِمْ لي على رُشْدي». فما أقولُ الآنَ حين أسلمتُ؟ قال: «قُلْ: اللهمَّ قِنِي شَرَّ نفسي، واعْزِمْ لي على رُشْدِ أمري، وقُلْ: اللهمَّ اغْفِرْ لي ما أسرَرْتُ وما أعلنْتُ، وما أخطأتُ، وما عَمَدْتُ، وما علمتُ، وما جهلتُ».

---

(١) ينظر ما سلف في ترجمة عبد الله بن المغفل رضي الله عنه في «طبقات» ابن سعد ٥/ ١٤٤ ـ ١٤٥ .

وقال عِمْران: ما مَسِسْتُ ذَكَرِي بيميني منذُ بايعتُ بها رسولَ الله ﷺ، وكان يقول: وَدِدْتُ أنِّي رمادٌ تَذْرُوني الرِّياح.

وقال ابنُ سِيرِين: سَقَى بطنُ عِمْرانَ ثلاثين سنةً، كلُّ ذلك يُعرضُ عليه الكَيُّ، فيَأْباهُ، حتى كان قبلَ وفاتِه بسنتين، فاكْتَوَى.

قال قتادة: إن الملائكة كانت تُصافحُ عِمْران حتى اكْتَوى، فتنحَّت.

وقال عمران: قد اكْتَوَيْنا فما أفْلَحْنَ وما أنْجَحْنَ. يعني المكاوي.

وقال مُطَرِّف: قال لي عِمْران: أشَعَرْتَ أنه كان يُسَلَّمُ عليَّ، فلما اكْتَوَيْتُ انقطع التسليم؟ فقلت: أَمِنْ قِبَلِ رأسِك كان يأتيك التسليمُ، أوْ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْك؟ قال: لا، بل مِنْ قِبَلِ رأسي. فقلتُ: لا أُرى أن تموتَ حتى يعود ذلك. فلما كان بعدُ قال لي: أشَعَرْتَ أنَّ التسليمَ عادَ لي؟ ثم لم يلبث يسيراً حتى مات.

وقال مطرِّف: قلتُ لعمران: ما يمنعني من عِيادتِك إلَّا ما أرى من حالك. قال: لا تفعل، فإنَّ أحبَّه إليَّ أحبُّه إليه.

وقال عمران: إذا أنا متُّ؛ فشُدُّوني على سريري بعِمامة، وإذا رجعتُم فَانْحَرُوا وأطْعِمُوا.

وتوفّي رضوان الله عليه بالبصرة قبل وفاة زياد بسنة، وزياد مات سنة ثلاث وخمسين[1].

أسند عِمْران عن رسول الله ﷺ مئةً وثمانين حديثاً[2].

وروى عِمْران عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وروى عنه خلق من التابعين.

ومن ولده خالد بن طَلِيق بن محمد بن عمران، وَلِيَ قضاءَ البصرة.

ومن مسانيده: قال عِمْران: كان بي النَّاصور، فسألتُ النبيَّ ﷺ عن الصلاة، فقال: «صلِّ قائماً، فإن لم تَسْتَطِعْ فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جَنْب». انفرد بإخراجه البخاريّ[3].

---

(١) ينظر ما سلف في ترجمة عمران بن حُصين رضي الله عنه في «طبقات» ابن سعد ٥/ ١٩٠ ـ ١٩٦.

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦٤.

(٣) يعني انفرد به عن مسلم، والحديث في «صحيح» البخاري (١١١٧) وفيه: بواسير، بدل: الناصور، وهما بمعنى. واللفظ أعلاه لأحمد في «مسنده» (١٩٨١٩). والبواسير: جمع باسور (ويقال بالنون بدل الباء) وهو قرحة تحدث في أنسجة الجسم، وكثيراً ما تكون حول المقعدة.

وعامَّةُ مسائلِ بابِ المريضِ تنبني على هذا الحديث.

عَمْرُو بنُ حَزْم

ابن زيد بن لُوذان بن عَمرو بن عَبْد عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار، وكُنيتُه أبو محمد، وهو من الطبقة الثالثة من الأنصار، وأُمُّه خالدة بنتُ أبي أنس من بني ساعدة.

قال أبو بكر بنُ محمد بن عمرو بن حَزْم: استعملَ رسول الله ﷺ عمرَو بنَ حَزْم على نَجْران وبني الحارث وهو يومئذٍ ابنُ سبعَ عَشْرَةَ سنة، فخرجَ مع وَفْدِهم يُفَقِّهُهُم ويُعلِّمُهم السنَّةَ ومعالمَ الإسلام، ويأخذ منهم صَدَقاتِهم، وكتب له كتاباً مشهوراً عند أهل العلم[١].

شهد عَمْرو الخندق، وتوفِّي رسولُ الله ﷺ وهو عاملُه على نَجْران، وبَقِيَ حتى أدرك بيعةَ معاويةَ لابنه يزيد، ومات بعد ذلك بالمدينة[٢].

وقال خليفة: مات سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين[٣].

ذكر أولاده:

فولدَ عَمرُو بنُ حَزْم محمداً؛ قُتِلَ يومَ الحَرَّة، وأمَّ كلثوم؛ أُمُّهُما عَمْرَة بنتُ عبد الله ابن الحارث.

وعُمارة، وخالداً، وخالدة، وعبد الله، ومعاوية، وسليمان، وحارثة، وحَبِيبة، وميمونة، وحفصة، وعامراً، ومعمر، وحضرميّ، ونائلة، وجَمِيلة؛ لأُمَّهاتٍ شتَّى[٤].

أَسْنَدَ عَمرو الحديثَ عن رسول الله ﷺ، فمن مسانيدِه:

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٣١٨، وتاريخ دمشق ١٣/ ٤٢٤ (مصورة دار البشير) وينظر «السنن الكبرى» للنسائي (٧٠٢٩) ـ (٧٠٣٣).

(٢) ينظر ما سلف من ترجمة عمرو بن حزم في «طبقات» ابن سعد ٥/ ٣١٧ ـ ٣١٨.

(٣) الذي في «طبقات» خليفة ص٨٩ أنه مات سنة اثنتين وخمسين؛ قال: ويقال إحدى وخمسين، وذكره في «تاريخه» ص٢١٨ في وفيات سنة (٥١).

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٣١٧.

قال الإمام أحمد رضي الله عنه[١]: حدثنا عبد الرزاق، حدَّثنا معمر، عن ابنِ طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، عن أبيه قال: لما قُتل عمارُ بنُ ياسر؛ دخل عَمرُو ابنُ حَزْم على عَمْرو بن العاص، فقال: قُتل عمَّار، وقد قال رسول الله ﷺ: «تَقْتُلُه الفئةُ الباغية».

كَعْب بن عُجْرة

من الطبقة الثالثة من الأنصار، وقيل: هو حليفٌ لبني قَوْقَل[٢]، وكنيتُه أبو محمد، وهو من أهل بيعة الرِّضوان، وفيه نزلَتْ فِدْية الأَذَى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى﴾ الآية[٣].

وشَهِدَ كعبٌ دَوْمَةَ الجندل[٤].

وقال الحسن البصريُّ: رَحَلْتُ إلى كَعْبٍ من البصرة إلى الكوفة، فقلت: ما كان فداؤك[٥]؟ فقال: شاة.

وماتَ كعبٌ بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة، وقيل: إحدى وخمسين وهو ابنُ سبعٍ وسبعين سنة، وقد انقرضَ عَقِبُه[٦].

أسندَ كعبٌ عن رسول الله ﷺ، وروى عن بلال، وروى عنه ابن عمر، وعبد الله ابن عَمرو، وجابر بن عبد الله، وطارق بن شهاب، وأبو وائل، والشعبي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والحسن البصري، وعامة التابعين، وبنوه: إسحاق، وعبد الملك، ومحمد، والربيع، بنو كعب.

---

(١) مسند أحمد، الحديث (٢٤٠٠٩/ ٤٢)، الجزء ٣٩ ص٤٧٩ .

(٢) في (ب): نوفل، والمثبت من «طبقات» ابن سعد ٥/ ٣٨٦، و«تاريخ دمشق» ٥٩/ ٣٥٨ (طبعة مجمع دمشق).

(٣) صحيح البخاري (٤١٩١)، وصحيح مسلم (١٢٠١) .

(٤) تاريخ دمشق ٥٩/ ٣٥٨ (طبعة مجمع دمشق) .

(٥) يعني حين أصابه الأذى، ينظر «تاريخ دمشق» ٥٩/ ٣٦٧ .

(٦) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٨٨، وتاريخ دمشق ٥٩/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ .

ومن مسانيده رضي الله عنه ؛ قال الإمام أحمد رضي الله عنه[١]: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثنا أبو حُصَيْن، عن الشعبيّ، عن عاصم العَدَويّ، عن كعبِ بنِ عُجْرَة قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ علينا ـ أو دخل ـ ونحن تسعة، وبيننَا وسادةٌ من أَدَمٍ، فقال: «إنَّها ستكونُ بَعْدي أمراءُ يَكْذِبُون ويَظْلِمون، فمَنْ دَخَلَ عليهم فصدَّقَهم بكذبهم، وأعانَهم على ظلمهم، فليس منّي ولستُ منه، وليس بوارد عليَّ الحوضَ، ومَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُم بكذبهم، ولم يُعِنْهم على ظُلمهم، فهو منِّي وأنا منه، وهو وارد عليَّ الحوضَ».

معاوية بن حُدَيْج

ابن جَفْنَة الكِنْديّ السَّكُونيّ، صَحِبَ رسولَ الله ﷺ، وروى عنه، ولَقِيَ عُمرَ بنَ الخطَّاب رضوان الله عليه، ورَوَى عنه[٢].

وكان عُثمانيًّا، وهو الذي قتلَ محمدَ بنَ أبي بكر رضي الله عنه، وولَّاه معاويةُ مصر[٣]، وغزا الغَرْبَ، وشَهِدَ اليرموك أميراً على كُرْدُوس[٤].

وكان سيِّد السَّكُون[٥]، وكان إذا قدمَ على معاويةَ بنِ أبي سفيان؛ ضُربت له قِباب الرَّيْحان، وكُنِسَتْ له الطُّرُق[٦]، فقدم يوماً على معاويةَ وعندَه أختُه أمُّ الحَكَم بنتُ أبي سفيان، فقالت: مَنْ هذا؟ فقال معاوية: بخٍ بخٍ، هذا معاوية بن حُدَيْج، فقالت: لا مرحباً به ولا أهلاً «تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ من أن تراه». فقال لها ابنُ حُدَيْج: يا أمَّ الحَكَم، مَهْلاً، فواللهِ لقد تَزَوَّجْتِ، فما أَكْرَمْتِ، وَوَلَدتِ فما أنْجَبْتِ، أردْتِ أن يَلِيَ

(١) مسند أحمد (١٨١٢٦).

(٢) طبقات ابن سعد ٩/ ٥٠٨ . وقد أورده المصنف في وفيات هذه السنة تبعاً لجدّه في «المنتظم» ٥/ ٢٥٤ . لكن سيرد ذكره أول سنة (٥٨).

(٣) في (ب): وولاه معاوية مصر بعد ابن أمّ الحكم، وولي لمعاوية إمارة مصر .

(٤) تاريخ دمشق ٦٨/ ١١٧و١١٩، والكُرْدُوس؛ الخيل العظيمة، وقيل: القطعة من الخيل العظيمة. ينظر «لسان العرب».

(٥) السَّكُون من كِنْدة. وينظر «تاريخ دمشق» ٦٨/ ١٢٠ (طبعة مجمع دمشق) .

(٦) كذا في (خ)، ولم تتوضح في (ب). وفي «تاريخ» الطبري ٥/ ٣١٢، و«تاريخ دمشق» ٤١/ ٥٠ (ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم): وكان إذا جاء قُلِّسَتْ له الطريق، يعني ضُربت له قباب الريحان .

ابنُكِ الفاسقُ علينا، فيسيرَ فينا كما سارَ في إخواننا من أهل الكوفة، ما كان الله لِيُرِيَ[١] ذلك، ولو فعل ذلك لضَرَبْناه ضَرْباً تُضامِينَ منه[٢] وإن كان[٣] هذا الجالس. فقال لها أخوها: كُفِّي عنه.

وابنُ حُديج هو كان الوافدَ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفتح الإسكندرية، وذهبَتْ إحدى عَيْنيه يومَ دُمْقُلَة[٤]، كان في النُّوْبَة مع عبدِ الله بنِ أبي سَرْح سنة إحدى وثلاثين.

ووليَ غَزْوَ المَغْرب سنةَ أربع وثلاثين [وسنة أربعين]، وسنة خمسين[٥].

وكان عثمان رضوان الله عليه أعطاه خُمس إفريقية[٦]، فلذلك قام في أمره.

حجَّ معاويةُ بن حُدَيْج، فمرَّ بالمدينة، فقال الحسنُ بنُ عليّ عليه السلام: عليَّ بِه. فلمَّا دخلَ عليه قال: أنتَ السابُّ لأمير المؤمنين عند ابن آكِلَةِ الأكباد؟ فقال: ما فعلت. فقال: واللهِ لئن لقِيتَه ـ وما إخالُك تَلْقَاه ـ لَتَجِدَنَّه قائماً على حوض محمد ﷺ يَذُودُ عنه المنافقين بيده، حدَّثني به الصادق [المصدوق]، وقد خابَ من افْتَرَى[٧].

وكانت عائشة رضي الله عنها تقنُت في الصلاة وتدعو على ابن حُدَيْج وتقول: اللَّهم الْعَنْه، فإنَّه قتلَ أخي محمداً.

أسندَ معاويةُ بن حدَيْج عن رسول الله ﷺ، وروى عنه، وعن أبي بكر، وعمر، رضوان الله عليهما، وابنِ عَمرو[٨]، وأبي ذَرّ.

---

(١) في «تاريخ» الطبري ٥/ ٣١٢: ليُرِيَهُ.

(٢) أي: تذلّين، ووقع في «تاريخ» الطبري: يطأطئ منه، وفي «تاريخ» دمشق ٤١/ ٥١ (ترجمة عبد الرحمن ابن أمّ الحكم، طبعة المجمع): نضامي (كما في حواشيها)، وأثبتها محققة الجزء: يصامي منيَّته. أي: يذوقها.

(٣) في «تاريخ» الطبري ٥/ ٣١٢: وإن كره.

(٤) في النسختين (ب) و (خ) وأصول «تاريخ دمشق» ٦٨/ ١٢٢ (طبعة مجمع دمشق): دهقلة. والمثبت من «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١٦٥. ودُمْقُلة مدينة كبيرة من بلاد النُّوْبَة ويقال لها أيضاً: دُنْقُلة. ينظر «معجم البلدان» ٢/ ٤٧٠ و٤٧٨.

(٥) تاريخ مدينة دمشق ٦٨/ ١٢٢ (طبعة مجمع دمشق) وما سلف بين حاصرتين منه.

(٦) يعني خُمس الغنائم من الغزوة الأولى إلى إفريقية، سنة أربع وثلاثين. ينظر «تاريخ دمشق» ٦٨/ ١٢٥.

(٧) تاريخ دمشق ٦٨/ ١٣٠. وما سلف بين حاصرتين منه.

(٨) في النسختين (ب) و (خ): ابن عمر، والمثبت من «تاريخ دمشق» ٦٨/ ١١٧، و«تهذيب الكمال» ٢٨/ ١٦٤.

وروى عنه عُلَيُّ بنُ رَباح، وعبدُ الرحمن بن شِماسة[١]، وسُويد بن قيس في آخرين.

قال الإمام أحمد رضي الله عنه[٢]: حدثنا يحيى بنُ إسحاق، حدَّثنا ابنُ لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أو عن سُويد بن قيس[٣]، عن معاوية بن حُدَيْج قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «غَدْوَةٌ في سبيل الله أو رَوْحَة خَيْرٌ من الدُّنيا وما فيها».

وقال ابن عساكر: قال ابنُ حُدَيْج: سمعتُ أبا بكر رضي الله عنه على المنبر يقول: إنه قُدِمَ علينا برأس يَناق[٤] البطريق، ولم يكن لنا به حاجة، وإنَّما هذه سُنَّة الأعاجم.

ميمونة بنت الحارث

ابن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم[٥] بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة، أمُّ المؤمنين رضي الله عنها.

وأمُّها هند [بنت عوف] بن زهير بن الحارث بن حَماطة بن جُرش.

وكان مسعودُ بنُ عَمرو بنِ عُمير الثقفيُّ قد تزوَّج ميمونةَ في الجاهلية، ثم فارقَها، فخلَفَ عليها أبو رُهْم بنُ عبد العُزَّى، من بني عامر بن لُؤيّ، فتوفِّيَ عنها، فتزوَّجها رسولُ الله ﷺ؛ زوَّجه إياها العبَّاس بنُ عبد المطلب، وكان يلي أمرَها، وهي أختُ [أمِّ ولده] أمِّ الفضل بنت الحارث [الهلالية] لأبيها وأمِّها[٦]، وتزوَّجها بِسَرَف؛ على عَشَرة أميال من مكة، وكانت آخِرَ امرأة تَزَوَّجها رسولُ الله ﷺ، وذلك في سنة سبع في عُمْرة القضيَّة في شوال.

---

(١) تحرفت اللفظة في النسختين إلى: سماعة.

(٢) مسند أحمد (٢٧٢٥٥).

(٣) كذا في النسختين وأصول «المسند». واعتمد محقِّقوه ما وقع في «أطراف المسند» و«إتحاف المهرة»: عن يزيد.. أن سويد.. وقالوا: هو الصواب والموافق لما في مصادر الحديث.

(٤) تحرفت في (ب) إلى: نباق، وفي (خ) إلى: ساق، والمثبت من «تاريخ دمشق» ٦٨/ ١٢٤ (طبعة مجمع دمشق). قال الفيروزآبادي في «القاموس»: يَناق، كَسَحاب: بِطْرِيقٌ قُتِلَ، وأُتِيَ برأسه إلى الصِّدِّيق رضي الله عنه.

(٥) تحرف في (ب) و (خ) إلى: حرب بن يحيى بن القرم.

(٦) أم الفضل بنت الحارث هي لُبابة الكبرى الآتي ذكرها.

[وقال محمد بن عمر: تزوَّجها في شوَّال سنة سبع من الهجرة، وجعلَتْ ميمونةُ أمرَها إلى رسول الله ﷺ، فجاءَ رسول الله إلى منزل العبَّاس، فخطَبَها، فزوَّجَه إياها، وبعثَ رسول الله ﷺ أبا رافع مولاه، ورجلاً من الأنصار، فحملاها إليه ـ وقد ذكرناه في عُمْرة القضيَّة ـ وأعْرَسَ بها بسَرَف. قال: وماتت بسَرَف، فقبرُها تحت السَّقِيفة.

وقال الواقدي: وهَبَتْ نفسها لرسول الله ﷺ، وفي رواية عنه أنه أصْدَقَها خمس مئة درهم.

وروى ابن سعد عن مجاهد أنه قال: كان اسمُها بَرَّة، فسمَّاها رسول الله ﷺ ميمونة.

واختلفوا في وفاتها، فقال ابن سعد بإسناده عن ميمون بن مهران قال: سألتُ صفية بنت شيبة، فقالت: تزوَّج رسولُ الله ﷺ ميمونة بسَرَف، وبنى بها، ثم بنى لها قبة] وماتت بسَرَف، ثم دُفِنَتْ في موضع قُبَّتِها التي بنى بها فيها[1].

وأخواتُها لأبويها: لُبابَةُ[2] الكبرى زوجُ العبَّاس، ولُبابَةُ الصغرى زوجُ الوليد بنِ المغيرة[3]، أمُّ خالدِ بنِ الوليد، وعصماء بنتُ الحارث زوجُ أُبَيِّ بن خَلَف[4]، وهُزَيلَةُ بنتُ الحارث، وهي أمُّ حُفَيْد التي أهْدَتْ سَمْناً وأقِطاً، وعَزَّةُ بنتُ الحارث[5]؛ كانت عند زيادِ بنِ عبد الله بن مالك الهلاليّ[6].

---

(١) طبقات ابن سعد ١٠/ ١٢٨ ـ ١٣٠ و١٣٢ و١٣٥، وكل ما سلف بين حاصرتين فمن (م)، واكتمل بهذا الاستدراك الخبرُ الأخيرُ، فقد وقع منه في (م) ما لم يقع في (ب) و (خ)، ووقع عكس ذلك أيضاً.

(٢) تحرفت في الأصل (خ) (في الموضعين) إلى لبانة (بالنون).

(٣) كذا قال ابن قدامة في «التبيين في أسماء القرشيين» ص٨٤ ـ ٨٥، بينما ذكر ابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ٢٦٣ و٢٦٥ أن لُبابة الصغرى أختُها لأبيها، وأمُّها فاختة بنت عامر. وينظر أيضاً «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٩٨.

(٤) كذا في «التبيين» لابن قدامة ص٨٥، بينما ذكرت أكثر المصادر أن لُبابة الصغرى هي نفسها عصماء، وذكر القولين البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٢٩٧-٢٩٨. وينظر «طبقات» ابن سعد ١٠/ ٢٦٥، و«تلقيح فهوم أهل الأثر» ص٣٤٣، و«الإصابة» ١٣/ ١١١ ـ ١١٢.

(٥) التبيين في أنساب القرشيين ص٨٥، لكن ابن سعد ذكر في «الطبقات» ١٠/ ٢٦٣ أن هُزيلة بنت الحارث، وعَزَّة بنت الحارث هما أختا ميمونة لأبيها فحسب.

(٦) أنساب الأشراف ١/ ٥٣٧، والتبيين في أنساب القرشيين ص٨٥، لكن ذكر ابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ٢٦٥ أن عَزَّة كانت عند عبد الله بن مالك، وولدت له زياداً.

وأما أخواتُها لأُمِّها: فأسماءُ بنتُ عُميس زوجُ جعفر بن أبي طالب، وسُلمى بنتُ عُميس زوجُ حمزةَ بن عبد المطلب، وسلامة بنتُ عميس[١]. [وأمُّهنَّ][٢] هند بنت عوف بن زهير الليثي؛ كانت أكرمَ النساء أصهاراً، وبناتها تسع لأبوين؛ ستّ للحارث، وثلاث لعميس.

قال الشيخ موفَّقُ الدين رحمه الله[٣]: وقد قيل: إن زينبَ بنتَ خُزيمة زوجَ رسول الله ﷺ أختُ ميمونة لأمّها.

وفي الحديث عن النبيِّ ﷺ: «الأخواتُ المؤمنات ميمونةُ، وأمُّ الفضل، وأسماءُ، وسُلمى»[٤].

وقال [ابن جُريج عن][٥] عطاء: توفِّيت ميمونةُ بسَرَف، فخرجنا مع ابن عباس إليها، فقال: إذا رفعتُم نعشَها؛ فلا تُزَعْزِعُوها، ولا تُزَلزلوها، فإنه كان للنبي ﷺ تسعُ نسوة؛ كان يَقْسِمُ لثمانٍ، ولا يَقْسِمُ لواحدة.

[وقال غيرُ ابنِ جُريج في هذا الحديث: إنها توفيت بمكة، فحملها عبد الله بنُ عبَّاس، وجعلَ يقول للذين يحملونها: أُرْفُقُوا بها، فإنها أمُّكم. حتى دفنَها بسَرَف].

وقال يزيد بن الأصمّ: حَضَرْتُ قبرَ ميمونةَ، فنزلَ فيه ابنُ عباس، وعبدُ الرحمن بن خالد بن الوليد، وأنا، وعُبيد الله الخولانيّ، وصلَّى عليها ابنُ عباس.

وقال الواقدي: توفّيت ميمونةُ سنةَ إحدى وستين في أيام يزيد بن معاوية[٦]، وهي آخِرُ من ماتَ من أزواج رسول الله ﷺ، وكان لها يوم توفّيت ثمانون، أو إحدى

---

(١) ذكرها البلاذري في «أنساب الأشراف» ١/ ٥٣٧.

(٢) استدركتُ هذه اللفظة لضرورة السياق.

(٣) التبيين في أنساب القرشيين ص٨٥.

(٤) المصدر السابق. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١٠/ ٢٦٣ من حديث كُريب بن أبي مسلم بنحوه مرسلاً، وذكر معهن أيضاً لبابة الصغرى وهزيلة وعزة.

(٥) ما بين حاصرتين استدركتُه من«طبقات» ابن سعد١٠/ ١٣٥ من أجل الخبر الآتي بعده بين حاصرتين والذي هو من (م)، وهو تتمة كلام ابن سعد في «طبقاته»، بإثر الخبر السالف قبله. وينظر «أنساب الأشراف»١/ ٥٣٥.

(٦) قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٢٤٥: لم تبق إلى هذا الوقت، فقد ماتت قبل عائشة.

وثمانون سنة، وكانت جَلْدَة. أطعمَها رسولُ الله ﷺ بخيبر ثمانين وَسْقاً تمراً، وعشرين وَسْقاً شعيراً. وقيل: قمحاً[١].

وقال هشام: ماتت سنة اثنتين وخمسين، ونزل ابنُ عباس ويزيدُ بنُ الأصمّ وعبدُ الله بن شدَّاد بن الهاد في قبرها ـ وهم بنو أخواتها ـ وعُبيد الله الخَوْلاني، وكان يتيماً في حِجْرها.

وقيل: إنها توفيت سنة ثمان وثلاثين[٢]. وقيل: سنة ست وستين، [وهذه السنة أشهر][٣].

أسندت ميمونة رضي الله عنها الحديث عن رسول الله ﷺ؛ قيل: ستة وسبعين حديثاً[٤].

نُعَيْمان بن عَمْرو

ابن رِفاعة بن الحارث بن سَواد، من بني غَنْم ـ وهو تصغير نُعْمَان[٥] ـ من الطبقة الأولى من الأنصار، وأُمُّه فاطمةُ بنتُ عَمْرو، من بني النجار.

شهد العقبة الآخِرة [مع السبعين] ـ في قول ابن إسحاق [وحدَه] ـ وبدراً، وأُحداً، والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ.

وكان رسول الله ﷺ يجلِدُه في الخمر؛ أُتِيَ به إلى رسول الله ﷺ، فجلده مراراً؛ أربعاً أو خمساً[٦]؛ يعني في شرب النبيذ، فقال رجل: اللهمَّ الْعَنْه، فما أكثرَ ما يشربُ وأكثرَ ما يُجلد، فقال له رسول الله ﷺ: «لا تلعنه، فإنه يُحبُّ اللهَ ورسولَه».

---

(١) طبقات ابن سعد ١٠/ ١٣٥.

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٤.

(٣) يعني سنة (٥٢) وما بين حاصرتين من (م). وقد استبعد الذهبي وفاتها سنة إحدى وستين (فضلاً عن ستّ وستين، وانظر الكلام قبل تعليقين). وذكر خليفة ميمونةَ في «تاريخه» ص٢١٨ فيمن توفي في سنة إحدى وخمسين.

(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦٥. وذكر فيه ابن الجوزي أيضاً ص٤٠٣ أن لها في «الصحيحين» ثلاثة عشر حديثاً، اتفقا على سبعة منها، وانفرد البخاري بواحد، ومسلم بخمسة.

(٥) يقال له: نُعمان ونُعيمان (مصغراً) كما في «طبقات» ابن سعد ١٠/ ٤٥٨. وكذا قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٧٢٠، وفرَّق بينه وبين نُعيمان بن عمرو صاحب المُزاح، وترجم له ص٧٣٣. وجزم ابن حجر في «الإصابة» أنهما اثنان، وترجم لهما فيه ١٠/ ١٦٦ و ١٧٩. وينظر التعليق التالي.

(٦) الخبر في «طبقات» ابن سعد ٣/ ٤٥٨ عن زيد بن أسلم قال: أُتيَ بالنُّعيمان، أو ابن النُعيمان. اهـ. وعند ابن عبد البر في «الاستيعاب» ص٧٣٤ أن الذي جُلد في الخمر هو ابنُ النُّعيمان، وقال: كان نُعيمان رجلاً =

وبقي نُعيمان حتى توفي في خلافة معاوية.

[وليس في الصحابة من اسمه النعيمان سواه، ولا من يُقال له: نعيمان سواه]، وليس له رواية.

وكان له من الولد: محمد، وعامر، وسَبْرَة، ولُبابة، وكَبْشة، وأمُّ حبيب[١]، وأَمَةُ الله؛ لأمَّهات أولادٍ شتَّى، وحكيمة؛ وأمُّها من بني سهم[٢].

أبو بُرْدَة بن نِيار[٣]

ابن عَمْرو بن عُبيد البَلَويّ، من قُضاعة، [واسم أبي بُردة هانئ]، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، وهو خالُ البراءِ بنِ عازب الصحابيّ.

شهدَ أبو بُرْدَة العقبةَ مع السبعين، وأُحُداً، والخندق، والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه رايةُ بني حارثة يومَ الفتح، وروى عن رسول الله ﷺ أحاديث، وليس له عقب[٤]، ومات في خلافة معاوية.

[أسند عن رسول الله ﷺ الحديث؛ أخرج له أحمد ستة أحاديث، منها حديث واحد متفق عليه، ومنها حديث الراية].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٥]: حدثنا وكيع، حدثنا حسنُ بنُ صالح، عن السُّدِّي، عن عَدِيّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لَقِيتُ خالي أبا بُرْدَةَ بنَ نِيار ومعه الراية،

= صالحاً على ما كان فيه من الدُّعابة. وتعقَّبه ابن حجر في «الإصابة» ١٠/ ١٧٩ وقال: وفيه نظر... ثم ذكر أن ذلك وقع للنعيمان وابنه.

(١) في «طبقات» ابن سعد ٣/ ٤٥٨: وكبشة ومريم وأم حبيب ...

(٢) في النسختين (ب) و (خ): رسم، والمثبت من «الطبقات» ٣/ ٤٥٨. وقوله: وكان له من الولد... إلخ من كلام ابن سعد، لكنه نقل آخر ترجمته عن الواقدي قوله: ليس له عقب، وكذا نقل ابنُ عساكر عنه وعن موسى بن عقبة في «تاريخه» ١٧/ ٦٠١ و ٦٠٥ (مخطوط دار البشير). والله أعلم.

(٣) في النسختين (ب) و (خ): أبو بُردة بن هانئ بن نيار، وهو خطأ، واسم أبي بردة هانئ كما سيرد بين حاصرتين من النسخة (م).

(٤) في النسختين (ب) و(خ): وله عقب، وكذا هي العبارة في أصول «طبقات» ابن سعد ٣/ ٤١٧ كما ذكر محقِّقُه، والمثبت من النسخة (م). وكذا ذكر ابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/ ٣٠ ـ ٣١، ولم أقف على من ذكر أولاده.

(٥) مسند أحمد (١٨٥٥٧)، وأورده في مسند البراء بن عازب. ولم يورده في مسند أبي بُرْدَة.

فقلت: أين تريد؟ فقال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى رجلٍ تزوَّجَ امرأةَ أبيه من بعده أنْ أضرِبَ عُنقه ـ أو أقتله ـ وآخُذَ مالَه.

[وليس في الصحابة من اسمُه هانئ بن نِيار غيره. وأما أبو بُردة؛ فثلاثة:

أحدهم: صاحب هذه الترجمة.

والثاني: أبو بُرْدَة أخو أبي موسى الأشعري، واسمه عامر.

والثالث: أبو بُرْدَة الظَّفَري، من بني كعب بن مالك. والله أعلم][1].

السنة الثالثة والخمسون

فيها فتحَ جُنادة بن [أبي] أمية الأزدي جزيرة رُودِس في البحر، فنزلَها المسلمون، وغرسوا بها الأشجار، وزرعوا، وبَنَوْا المساكن، واقتَنَوْا المواشي، وبنَوْا حصناً حصيناً يأوون إليه عند الفزع، واتخذوا بها المسالح[2] يحذِّرُونَهم غارات الروم، وعَمِلُوا السفن، فكانوا يجاهدون الروم ويأخذون مراكبَهم.

وكان معاوية يُدِرُّ لهم الأرزاق، ويُكثر لهم العطاءَ، فأقاموا إلى سنة ستين، فلما مات معاوية غفلَ عنهم يزيد، فاستولى عليها الروم، وضعُف أهلُها، ويقال: إن يزيد أمرَهم بالانتقال عنها.

[وقيل: يقال للجزيرة: أرواد[3]، وقيل: رُودِس، وأن ذلك كان في سنة أربع وخمسين] وأقام المسلمون بها سبع سنين.

وفيها شتا عبد الرحمن بنُ أمِّ الحكم ببلاد الروم.

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٧٢. وذكر ابن حجر في «الإصابة» ١١/ ٣٣ـ٣٥ أكثر من ذلك. وهذا الكلام الواقع بين حاصرتين من النسخة (م).

(٢) في «اللسان»: المسالح جمع مَسْلَحة؛ كالثَّغْر والمَرْقَب. والمَسْلَحَةُ أيضاً: قوم في عُدَّة بموضع رَصْد قد وكِّلُوا به بإزاء ثَغْر.

(٣) في (م): أزوا، والصواب ما أثبتُّه، والكلام بين حاصرتين من (م) وحدها. وينظر «تاريخ» الطبري ٥/ ٢٩٣، و«معجم البلدان» ١/ ١٦٢.